ثقافة الأطباء عند العرب

- ٤ -

وبعد ما هو نصيب العرب من تقدم الطب ورقيه ؟

مما لا شك فيه أن العلوم الطبية والمعارف الانسانية كانت أصيبت بجمود وتوقف وضعف بعد ما دالت دولة اليونان والرومان وأوشكت الأخيرة على الزوال ، وبعد ما لحق الدولة البيزنطية الوهن والاضطراب الداخلي والخارجي ، الاجتماعي والأخلاقي من جراء فساد الحكم وسقوط الأخلاق وكثرة الظلم والمفاسد ، وبعد ما استدام الحرب بينها وبين دولة الفرس التي لم تكن أعدل ولا أسلم منها ولا أهدأ من غيرها ، قروناً عديدة أفقرت الشعبين ، وشردت العلماء ، ونشرت ألوية التعصب والجهل في كل الأنحاء .

وفي هذه الآونة من الزمن ظهر العرب في دنيا البشرية ، وبعد أن أتموا فتوحاتهم ونشروا تعاليمهم ، أقبلوا على العلم والفن ، وكان الطب في مقدمة العلوم التي طلبوها ، وشجعهم على ذلك ظمأهم للعلم وحبهم للحرية الفكرية وقول الحديث النبوي : « العلم علمان علم الأبدان وعلم الأديان » ، فبذلوا عنايتهم في تحصيل المعارف وفتح المعاهد العلمية في الشرق والغرب وفي جلب العلماء من كل الأمم للترجمة والتعليم والتطبيب ، وفي جمع المخطوطات الموجودة في مختلف البلدان ، وجعل التعليم في متناول كل فرد في مملكتهم الواسعة الأرجاء .

وكان الحصول على المخطوطات شرطاً من شروط الصلح أحياناً ، وأصبح طلبة الخلفاء والأمراء والأغنياء . ولما فتح هارون الرشيد عمورية وأنقرة حمل الى بغداد كل ما وجد فيها من المخطوطات ، وأرسل المأمون بعثة خاصة الى

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بلاد الروم لتجمع المخطوطات اليونانية ، وكانت الكتب تهدى الى الخلفاء أحياناً على سبيل الاسترضاء . فامبراطور القسطنطينية أرسل كتباً قيمة الى الخليفة في الأندلس ليكون له عوناً على الخليفة في بغداد . وقد اشتدت الرغبة بالحصول على المخطوطات والكتب ، ليس بين عرب العراق واسبانيا بل بين عرب القاهرة ودمشق والقيروان ، وبين بقية البلاد التي فتحها العرب . وكان من جراء هذه الرغبة أن كل مدينة من البلاد الإسلامية غدت تحتوي على مكتبة عمومية فيها غرف للقراءة والكتابة وقاعات للمحاضرات العلمية ، والدينية ، ومكاتب للترجمة والنسخ والتجليد ، كبيت الحكمة في بغداد ، ودار الحكمة في القاهرة حيث كان يشتغل المترجمون والمؤلفون والناسخون . وكان في قرطبة مكتبة تحوي على ربع مليون مجلد ، وفي بغداد بقيت الكتب المخطوطة التي أغرقها (هلاكو) عندما غزاها وفتحها ورماها في دجلة تمرّ عليها خيوله عشرة أيام وماء النهر أسود قاتم .

وقيل ان ابن المطران طبيب صلاح الدين الأيوبي كان يملك وحده مكتبة تحتوي على عشرة آلاف مجلد ، وكان لأمين الدولة ابن التلميذ مؤلف أحسن اقرباذين في أيامه مكتبة تحتوي على عشرين ألف مجلد بعضها بخط يده . وكانت مكتبة المؤرخ الطبي ابن القفطي الشهير تقدر قيمتها بما يزيد عن خمسين ألف دينار . وكان في كل مستشفى كبير مكتبة لتعليم الطلبة وللرجوع اليها عند الحاجة .

وللعرب يعود الفضل وحدهم دون غيرهم في حفظ تراث الطب اليوناني والفارسي والهندي واستخلاص المهم مما جمعوه وترجموه وتعلموه ووضعه في قالب واضح عملي تاركين كل ما كان غير لازم .

ويقول العلماء المنصفون لولا العرب لانقطعت الصلة بين الماضي والحاضر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتكفي المقابلة بين كتابات جالينوس وكتابات ابن سينا ، فالأول مبهم والثاني في غاية الوضوح ، والترتيب ظاهر في الثاني ومفقود في الأول .

وكان العرب أمناء في ترجمتهم ونقلهم فلم يشوهوا حقائق ما نقلوا بل صرفوا العناية الفائقة والاهتمام الجدي حتى تمّ لهم نقل تلك العلوم دون تحريف ولا تشويه ولا تعصب .

ويعود الفضل الأكبر في نجاحهم الى سخاء الخلفاء والملوك والأمراء وسعة صدرهم وتحررهم من التعصب الديني وتقيدهم بحرية الرأي وأخذ العلم من أين كان وممن كان .

ومع هذا فلتقدير مساهمة العرب وأهميتها في حقل الطب والعلوم المتصلة به يجب أن نقارن ذلك بحالة الطب اليوناني والهندي والبزنطي والفارسي في ابتداء العصر العربي وما انتهت اليه في آخر هذا العصر .

يقول الدكتور أمين خير الله [1] : «ولكي نصدر حكماً صحيحاً على مساهمة العرب في الطب أيضاً يجب أن لا ننظر اليها بمنظار خصومهم ولا بمنظار المعلومات الحاضرة ، فالخصوم المتعصبون شوهوا الحقائق وأنكروا فضائل العرب ، والمعلومات الحاضرة هي نتيجة رقي صناعي واجهاد فكري اشتغل فيه معظم الأمم منذ ثلاثة عشر قرناً حتى الآن ، ولكن علينا أن ننظر اليها بالقياس الى المعلومات التي كانت في زمانهم .

« واذا كان بعض العلماء من غير العرب قد اشتركوا في التراث الذي نذكره فعلينا أن لا ننسى بأن الحكم العربي الصحيح انقضى بعد زوال الدولة الأموية في الشرق والغرب وبعد تضعضع الحكم العباسي الأول في بغداد ، وان الحكم بعدهم أصبح إسلامياً لا عربياً بحتاً .

(١) للدكتور أمين خير الله في كتابه الطب العربي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

« ويجب أن نذكر جيداً بأن الدافع الحقيقي للحركة العلمية كان العباسيون في بغداد والأمويون في الأندلس ولذا لا يعاب على العرب اذا كان بعض مؤلفي كتبهم من غير العرب ، كما لا يؤخذ على الأميركيين مثلاً اذا كان بعض المخترعين عندهم من أصل غير أميركي .

« وهكذا يقال عن العلم عند الرومان فأغلب العلماء عندهم كانوا من أصل يوناني ، ولهذا ـ حتى نكون منصفين ـ يجب أن نقارن التمدن العربي بالتمدن الروماني فنرى أن ما أتمه العرب في قرن واحد قضى الرومان عدة قرون في إتمامه . وإذا كان اليونان امتازوا في العلم والفلسفة وامتاز الرومان في التشريع والإدارة فالعرب امتازوا في الاثنين معا . وان المدنية العربية في القاهرة ، واسبانيا ، ومراكش ، ودمشق ، والقدس ، وبغداد لشاهد لامع على مقدار ما يمكن للعرب أن يبلغوه من الرقي متى أتيح لهم ذلك .

« ومن الإنصاف العلمي أن نذكر الأعمال الفردية التي قام بها العرب في الطب وغيره وأن لا ننسى مطاياهم الكبرى فانهم بدون شك حفظوا مشعل العلوم والثقافة في العصور المظلمة لما كانت أوروبا غارقة في ظلمات العصور ، وأنهم حرروا العلم وأنقذوا التمدن من الاضمحلال وأعطوه بعدئذ الى أوروبا بقالب حسن وواضح وكانوا السبب الأصلي في يقظة أوروبا من ديجور أجيالها المظلمة » .

ولاطلاع بعض أطبائنا العلماء على ماهية الطب العربي وما يحويه ، وفهم ما وصل اليه علمهم في ذلك الحين ، ومعرفة مصطلحاتهم الطبية وتشخيصهم للأمراض وتعليلاتهم لها والحاصل للإحاطة بذهنيتهم العلمية ، أرى من المفيد الاشارة الى أشهر كتبهم في شتى العلوم الطبية وهي :

١ ـ الأول (كتاب الحاوي) وهو لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي المسمى جالينوس العرب والطبيب الأعلى بين أطباء العرب المتوفى سنة ٤٢٠ هـ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والكتاب يقع في ٣٠ مجلداً حسب رواية أبي الفداء ، وفي ١٢ مجلداً حسب قول ابن النديم صاحب كتاب الفهرست . ترجمه الى اللاتينية فرج بن سليم ونشر مراراً في البندقية وفي بريشيا في القرون الوسطى .

٢ — الثاني (كتاب كامل الصناعة) الطبية لابن المجوسي علي بن عباس ويعرف (بالملكي) صنفهُ للملك عضد الدولة فناخسرو بن ركن الدولة أبي علي حسن بن بويه الديلمي . وهو كتاب جليل مشتمل على أجزاء الصناعة الطبية علمها وعملها بما فيها علم الجراحة . ترجم الى اللاتينية وطبع في ليدن عام ١٥٢٣ م وطبع في بولاق في جزئين عام ١٢٩٤ هـ وهو مفيد جداً .

٣ — الثالث (كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف) لأبي القاسم خلف ابن العباس الزهراوي وكان من أكبر جراحي العرب . ولد في الزهراء بجوار قرطبة ، وكان طبيب الخليفة الحكم ولد عام ٤٠٣ وتوفي عام ٥١٦ هـ وترجم كتابه الى اللاتينية وطبع سنة ١٧٧٨ م وهو أول من استعمل ربط الشريان لمنع النزيف وأثنى عليه كثيرون من علماء أوروبا وشهدوا له بطول الباع والسبق في شؤون كثيرة . (عن دائرة المعارف البريطانية) .

وكتاب التصريف عبارة عن دائرة معارف طبية يحتوي على ثلاثين فصلاً مبوبة في ثلاثة أقسام : الأول في الطب الداخلي . والثاني في الأقرباذين والكيمياء ، والثالث في الجراحة . وامتاز القسم الثاني بأدويته المفردة ، وامتاز القسم الثالث الجراحي برسومه للآلات الجراحية وآلات خلع الأسنان المستعملة في زمانه وكانت هذه الرسوم وحيدة في بابها .

وقد ترجم القسم الجراحي (جيرارد كريمونا) الى اللاتينية وبقي كتاب التدريس في جامعات أوروبا كجامعة سالرنو ومونبيليه مدة من السنين .

٤ — (تذكرة الكحالين) لعلي بن عيسى بن الكمال الطبيب النصراني المتوفى بعد الأربعمائة في بغداد ، والكتاب مطبوع وهو من خير ما أُلف في طب العيون ، ترجم الى اللاتينية وطبع مراراً وكان من كتب التدريس عند العرب .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٥ — الخامس (كتاب تنقيح المناظر) لابن الهيثم أبو علي محمد بن الحسن ابن الهيثم البصري توفي في الأربعمائة ، نبغ في علم الهندسة والمرئيات والضوء . جاء الى مصر أيام الحاكم بأمر الله ثم تنسك واشتغل بالتصنيف والإفادة . تعاطى الطب ووصف العين وصفاً دقيقاً ، وبحث قضية البصريات بحثاً وافيا ، وهو أول من قال بأن النور يدخل العين لا يخرج منها ، وأثبت أن شبكية العين هي مركز المرئيات وان هذه المرئيات تنتقل الى الدماغ بواسطة عصب البصر وان وحدة النظر من الباصرتين عائد الى تماثل الصور على الشبكتين .

طبع كتابه مع الترجمة اللاتينية باعتناء الأستاذ هيل في دربدن عام ١٨٤٥ م .

٦ — السادس (كتاب القانون في الطب) للشيخ الرئيس أبو علي بن سينا المتوفى عام ٤٢٨ هـ هو بلا ريب أفضل تراث في الطب العربي ، وأجل كتاب لتدريس الطب في أوروبا وفي البلدان العربية لأكثر من ثمانية قرون . ولا يزال يستعمل ويدرّس في بعض بلدان الشرق الأدنى والهند وشمالي أفريقيا . وهو ينقسم الى خمسة أقسام : القسم الأول يشمل خمسة فصول :

١ — الأول في التعاريف ، والعناصر ، والأخلاط ، والامزجة ، والأرواح .

٢ — الثاني في التشريح ويشمل المظام ، والعضلات ، والأعصاب ، والشرايين ، والأوردة .

٣ — الثالث في الأمراض وأعراضها .

٤ — الرابع في حفظ الصحة ، والوقاية من الأمراض .

٥ — الخامس في العلاج عموماً .

والقسم الثاني يبحث في الأدوية المفردة مرتبة حسب الحروف الهجائية .

القسم الثالث يبحث في أمراض الجسم من الرأس حتى القدمين بما فيه تشريح الأعضاء ، الرأس ، ، الدماغ ، العيون ، الآذان ، الأنف والفم واللسان ، الشفتان ، الأسنان ، واللثة ، الحلقوم ، الثديان ، الصدر ، الرئتان ، المريء

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمعدة ، الكبد والمرارة ، الطحال ، الأمعاء ، والأعضاء التناسلية عند الرجال والنساء .

القسم الرابع يحتوي على سبعة فصول :

الأول — الحميات .

الثاني — الانذار والبحران .

الثالث — الأورام والقروح .

الرابع — الجراحة والعمل باليد .

الخامس — الكسور والخلوع .

السادس — السموم .

السابع — أمراض الجلد .

القسم الخامس في الأدوية المركبة والعلاجات .

٧ — السابع (كتاب الموجز) لابن نفيس القرشي المتوفى سنة ٦٩٨ هـ ، وهو علي بن أبي الحزم القرشي الملقب بابن النفيس . ولد في دمشق وسكن مصر الى أن توفي . والكتاب مختصر لقانون ابن سينا ، والشامل في الطب . وقد طبع في الهند . وابن النفيس هو أول من اكتشف الدورة الدموية .

٨ — الثامن (كتاب التيسير في المداواة والتدبير) لابن زهر [1] أبي مروان عبد الملك بن أبي العلاء بن زهر ولد في اشبيلية بالأندلس عام ٤٦٤ وتوفي عام ٥٢٥ هـ وهو من عائلة اشتهر أفرادها بالطب منذ أجيال ولكنه كان

---

(١) ذكر ابن أبي أصيبعة أن معظم أفراد عائلة ابن زهر كانوا أطباء ومنهم صاحب كتاب التيسير أما الآخرون فأورد اسم (أبو مروان عبد الملك الفقيه محمد بن مروان ابن زهر الإيادي) وهو طبيب . ثم اسم (أبو بكر محمد بن أبي مروان بن أبي العلاء ابن زهر) وهو طبيب شهير . ثم اسم (أبو محمد بن عبد الله الحفيد أبو بكر محمد بن أبي مروان عبد الملك بن أبي العلاء بن زهر بن أبي مروان بن عبد الملك ابن محمد بن مروان بن زهر) وهو أيضاً كآبائه من مشاهير الأطباء في زمانه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أنبغهم كما انه أحد الأطباء العرب القلائل الذين حصروا جهودهم في الطب فقط .
وقد ألّف كتابه هذا وأهداه الى تلميذه الفيلسوف العظيم الطبيب ابن رشد .
والكتاب يصف الأمراض وصفاً واضحاً جلياً خال من النظريات الفلسفية .

وابن زهر أول من وصف خراج الحيزوم وصفاً دقيقاً ، ووصف التهاب التامور (غشاء القلب) بنوعيه الناشف والرطب وفرقه عن أمراض الرئة . وفي أثناء وجوده في السجن كتب وصفاً دقيقاً لأعراض سرطان المعدة الذي كان رفيقه في السجن مصاباً به .

وكان يحب التجربة والاختراع . ووجد في أيام الخليفة عبد المؤمن أحد ملوك المرابطين وتقرّب اليه فنال منه الحظوة والإنعام والجاه . وكتابه المذكور ترجم الى اللاتينية وطبع عدة مرات واستعمل للتدريس في جامعات أوروبا .

٩ — التاسع (كتاب المفردات) لابن البيطار وهو في جزئين ومطبوع في مصر ويسمى (الكتاب الجامع لمفردات الأدوية والأغذية) تأليف الشيخ الفاضل ضياء الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد الأندلسي المالقي المشاب المعروف بابن البيطار ، أمر بجمعه الملك الصالح وطبع ببولاق سنة ١٢٩١ وترجم الى اللاتينية وغيرها .

ولد ابن البيطار في مالقة وساح في اسبانيا والمغرب وشمالي افريقيا ، ومصر ، وسوريا ، وآسيا الصغرى ، وتوفي في دمشق عام ٦٤٦ هـ . وقد ألّف معظم كتبه في مصر حيث كان يشغل مركز المفتش العام للصيدليات واستشهد فيه بأكثر من (١٥٠) مؤلفاً ووصف أكثر من (١٤٠٠) عقاراً من النبات والحيوان والمعدن . منها (٣٠٠) جديدة لم تذكر قبله . وكان الطبيب ابن أبي أصيبعة من تلامذته ، اجتمع فيه بدمشق سنة ٦٢٣ هـ وشاهد معه كثيراً من النبات في مواضعه ، وقرأ عليه تفسيره لأسماء الأدوية الواردة في كتاب ديسقوريدس .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

١٠ — العاشر (كتاب المختارات) في أربعة أجزاء وهي في الطب لمهذب الدولة أبي الحسن علي بن أحمد بن علي بن هبل البغدادي المولود عام ٤٤٥ والمتوفى سنة ٦١٦ هـ طبع في حيدر آباد بمطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية عام ١٣٦٢ هـ . والكتاب ينقسم الى عدة فصول وأجزاء تتناول ما ورد في القانون ، والحاوي ، والمنصوري وغيرها من كتب الطب . وقد اختار منها ما اطلع عليه وجربه ولذا كان كتاب المختارات ذا فائدة عظيمة لتدريس الطب العربي وفهم اصطلاحات الأولين وآرائهم .

١١ — الحادي عشر (كتاب التذكرة الهادية في الطب) وهو لابراهيم بن محمد المشهور بابن السويدي . ولد عام ٦٠٠ هـ وتوفي عام ٦٧٠ هـ ويرتقي بنسبه الى ولد سعد بن معاذ الأوسي . تعلّم في دمشق وطبب فيها ، ونصب طبيباً في البيمارستان النوري وبيمارستان باب البريد ، وكان أبوه من السويداء في حوران ومن التجار .

هذه أحد عشر كتاباً من أمهات الكتب العربية الطبية التي لا يحصى عددها منها ما طبع ومنها من لم يطبع ، ومنها لا يزال موجوداً في خزائن الكتب ، ومنها ما اندثر مع الزمن بسبب الحريق والتمزيق والتغريق . وكان عليّ أن أذكر غيرها ولكن أوردت هذه الأسماء فقط كنماذج لمجهود العرب في خدمة الطب ، ولم أذكر خدماتهم في بقية العلوم .

أما ما يتعلق بأدب المهنة وعلاقات الأطباء بعضهم ببعض فقد ذكرت الوصايا التي أوردها ابن أبي أصيبعة عنهم وهي صورة عن أخلاقهم وتفكيرهم ومباديهم .

والآن ونحن في القرن العشرين والطب قد بلغ من الرقي ما لا يحلم به اليونان ولا الرومان ولا آباؤنا العرب . فماذا نستفيد من هذا البحث ؟

الجواب : ان فائدتنا منه هو معرفة أساليب أطبائنا العرب في تقرير الأمور وفهم المسائل ، وتعليل الأعراض والعلل ، ثم تفكيرهم وما كان لهم من اتجاه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

في التمحيص والتحقيق والاستقراء ، والتجربة ، والاستنتاج ، وهي للدلالة على ذهنيتهم العلمية واكتشافاتهم العديدة . ثم لربط ماضينا بحاضرنا . فلا ننسى فضلهم ولا نبتعد عن تطوّر العلم في جميع أنواع الطب والطبابة . ولا عن الاختصاص في فروعها وفروع فروعها ، ولا نهمل الإحاطة بالعلوم الأخرى التي هي من ضرورات العلوم الطبية ، ومقدمات لها ، ولا بالعلوم العامة التي تتعلق بمجتمعنا والبيئة التي نعيش فيها ، وأخيراً لنحافظ على قدسيات هذه المهنة ومستلزماتها لنبقى مثالاً يحتذى به في سيرتنا ومعاملاتنا ، وعلاقاتنا ، وعلمنا ، وأخلاقنا ، ولا نفسد المقاييس التي فرضها علينا العلم وفرضتها علينا المهنة وفرضها علينا المجتمع ، ولا نكون ساعين وراء المادة كتجار ، ولا أطباء عاملين كصوفيين يهملون المادة ويستسلمون للمعنويات . فالمادة بها قوام العيش ، والمعنويات بها قوام الروح ، والبحث والتجرد بهما قوام العقل . والخير أن يعمل الطبيب لدنياه كما يعمل لذكراه .

أما ثقافتنا فلها أدوارها ولا يستطيع الطبيب أن ينل حق الممارسة وحمل هذا اللقب قبل المرور بها منذ أن يدخل الى معاهد التعليم وهو في الخامسة من عمره الى أن يخرج منها وهو في الثلاثين منه اذا ساعده الحظ ، ومكنته الفرص ، وسار بالتعلّم والتحصيل حسب ذكائه ، واستعداده ، وميله ، ومقدار جهده وانشغاله والى أن يتم ما أوجبه التحصيل الابتدائي ، والتحصيل الثانوي ، والتحصيل العالي ، والتحصيل الجامعي ، ثم التخصص والممارسة تحت إشراف المتخصصين من أساتذة الطب والجراحة وأعلامهم في المستشفيات والمخابر والمعاهد الجراحية والطبية .

ولنعلم نحن العرب أن بيننا وبين الغربيين في علومهم ، وفي تفكيرهم ، وفي أسلوب بحثهم العلمي المجرد فارقاً كبيراً وبوناً شاسعاً نحتاج للوصول اليه بما ينوف عن مئة وخمسين سنة مع الجهد والجد والسعي المستديم ، والإرادة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجبارة مع العلم بأنه يجب أن لا نحتكر العلم ونجعله وقفاً على فئة أو طبقة ؛ بل يجب أن نتركه مشاعاً بين أهل المواهب وأن نحميه من العبث ونحمي رجاله وطلابه من الحاجة كما فعل آباؤنا وكما تفعل الأمم الراقية في عصرنا . والمهم في مسعانا ليس الحصول على الكميات التي نحتاجها من الطب أو سواه ، ولكن الحصول على المنهاج الصحيح والتفكير الصحيح والكيفية التي تمكننا من اكتشاف الحقيقة ، والتجرد للعلم بروح لا يهمها سوى الحصول على المعرفة واظهار الحقيقة ، وبيان الحق .

* * *

مراجع الرسالة

١ — تاريخ (عيون الأنباء في طبقات الأطباء) لابن أبي أصيبعة موفق الدين أبو العباس المتوفى في (صرخد) من أعمال حوران عام ٦٨٨ هـ .

٢ — تاريخ (حكماء الإسلام) لظهير الدين البيهقي المولود عام ٤٩٩ هـ والمتوفى عام ٥٦٥ هـ .

٣ — (إخبار العلماء بأخبار الحكماء) لجمال الدين القفطي المتوفى عام ٦٤٦ هـ .

٤ — (البيمارستانات في الإسلام) للدكتور أحمد عيسى بك .

٥ — (الطب عند العرب) لخير الله .

٦ — كتاب (الأعلام) لخير الدين الزركلي .

٧ — (كتاب ابن خلكان) المسمى (وفيات الأعيان) .

٨ — دائرة المعارف البريطانية .

٩ — (تاريخ التمدن الإسلامي) لجرجي زيدان .

١٠ — (الحضارة الإسلامية) لكردعلي .

١١ — (قاموس الأعلام) لشمس الدين .

* * *

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

« موضوعات البحث عن ثقافة الأطباء عند العرب »

١ — أهمية البحث عن ثقافة الأطباء عند العرب .

٢ — نتيجة البحث عن أطباء العرب كانوا موسوعيين .

٣ — لماذا تعلموا العلوم العديدة مضافة الى علوم الطب ؟ وهل كان بينهم من تعلم الطب ولم يتعاطه ؟

٤ — ما هو أسلوب تحصيلهم ؟

٥ — تأثير المحيط والمجتمع على ثقافة الطبيب ، وماذا كان يرجى أن يكون الطبيب في مهنته ؟

٦ — هل من الضرورة التخلق بهذه الصفات ولماذا ؟ وهل نحن في حاجة للاقتداء بها ؟

٧ — استعراض وجيز لنشأة الطب عند مختلف الأمم (عند المصريين والبابليين واليونان) ، وسبب انحصار المهنة برجال الكهنوت وسدنة المعابد .

٨ — أبيقراط أول من ألّف في الطب ووضع الميثاق الطبي . ما هو هذا الميثاق ؟ وما هو الناموس الذي وضعه والوصية التي تركها ؟

٩ — ما هو رأي أطباء العرب فيمن يريد أن يكون طبيباً ؟ شروط الطبيب مهذب الدين بن هبل ، وشروط عميد أطباء القاهرة ابن رضوان .

١٠ — ترجمة أفلاطون وأريسطو وجالينوس وما ألفوه في علم الطب من الكتب ، وما قاله جالينوس عن نفسه .

١١ — النسطوريون وفضلهم على الطب والترجمة ، مدارسهم .

١٢ — بدء ارتقاء الطب عند العرب ، المكتبات والبيمارستانات ، والمعاهد الطبية ، والإجازات ، وأصول التدريس .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١٣ — الأدلّة على عناية العرب بالصحة العامة وإنشائهم البيمارستانات ، صورة عن أصول الاعتناء بها والتدريس فيها ، وأسباب توقف الحضارة العربية وانهيار صروح العلم في البلاد العربية .

١٤ — ما امتاز به أطباء العرب في العهود الذهبية للدول العربية ؟

١٥ — فضل العرب على الطب ، أبحاثهم ، ومؤلفاتهم ، وتضحياتهم ، الرازي ، وابن سينا ، وابن زهر .

١٦ — عدد الكتب الطبية التي ترجمها الأطباء السريان .

١٧ — الأطباء المشهورون من العرب : الرازي ، والفارابي ، وابن رشد ، وابن سينا .

١٨ — الفارابي وعقيدته .

١٩ — ابن سينا وتاريخ حياته ، وكتبه ، وما يستنتج من سيرته . شعره ، ووصيته ، والرد على من اتهمه بفرط شهوته .

٢٠ — فضل الأطباء العرب على المدنية :

١ = نشر العلم والتعليم .

٢ = جمع الكتب المخطوطة وترجمتها .

٣ = الدقة والعناية بالترجمة .

٤ = إنشاء دار للترجمة وجلب العلماء لها .

٥ = استخدام الأطباء الغرباء لمكانتهم العلمية .

٦ = إنشاء البيمارستان ومعاهد الطب والمكتبات العامة .

٧ = بذلهم الأموال للعلم والمنشئات .

٨ = تأليف الكتب بعد البحث والتجربة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٩ = خدمتهم للكيمياء ، والأقرباذين ، والطبيعيات ، والجراحة ، واكتشافهم الكثير من مسببات المرض والعلل ووصفهم لها .

١٠ = أمانة العرب في الترجمة والحفظ .

٣١ — أهم الكتب الطبية العربية الموجودة والمترجمة :

الحاوي ، والملكي ، والقانون ، كتاب تنقيح المناظر ، تذكرة الكحالين ، كتاب التعريف ، كتاب الموجز ، كتاب البشير في المداواة والتبرير ، كتاب المفردات لابن البيطار ، كتاب المختارات ، كتاب التذكرة الهادية في الطب والأقرباذين .

٣٢ — ما امتاز به أطباء العرب من الصفات والأعمال ، وما نحتاج اليه الآن في نهضتنا .

عبد الرحمن الكيالي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net